

10- من وحي القرآن للشيخ محمد الأمين الشنقيطي - تفسير سورة

الأعراف - الآيات [30] - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة ما تذكرون قد تكلمنا فيما مضى مرارا الحروف المقطعة في اوائل السور
ذكرنا كلام العلماء فيها وسنجلنا بعض قليل منه - [00:00:03](#)

روي عن ابن عباس وغيره ان قوله انا الله اختي ما روي عنه انا الله اعلم هي الف لام ميم روي عن جماعة ان الالفاد انها من اول اسمه
المصور - [00:00:43](#)

لان نسمع المصور تحته غرائب وعجائب تظهر العقول اذا رأيتم الناس يوم جمرة العقبة مجتمعة من اقطار الدنيا وجدتموها على قبة
واحدة الانف ها هنا والعينان ها هنا والفم ها هنا على نمط واسلوب واحد - [00:01:11](#)

مع انه لم تجتمع صورة رجل بصورة رجل حتى لا يفرق بينهما ولا صورة امرأة بصورة رأى فكل منهم له صورة يطبع عليها سابق علم
الله جهاد منفذ في تطويره بها. وهذا مما يدل على كمال - [00:01:42](#)

خالق السماوات والارض ولكن تبشير الحروف المقطعة لان هذا يدل على حروف من اسماء الله هذا التفسير وان قال به بعض اهل
العلم وان كان له اكل في الجملة في اللغة العربية لان من اساليها - [00:02:09](#)

وضع الحرف مرادا به كلمة كما قال الرجل قلت لها لا تهدي انا نسينا الايجاب يعني بقوله قال وقف قول الاخر للخير خواتم وان شر
انثى ولا اريد الشر الا انت - [00:02:36](#)

ان شرا زي شر. ولا اريد الشر الا ان تشاء. فجاءوا بالعرش عن الكلمات لكن هذا التفسير لم يقم عليه دليل ولا يجب الرجوع اليه الواقع
يفتح باب هذا التفسير للباطنية الزنادقة. حيث يفسرون الكلام برموز - [00:03:03](#)

وقال بعض العلماء ان معنى قوله الف لام ميم صاد. لانه اسم لهذه السورة بعضهم يقول في اسماء الله وبعضهم يقول هو من المتشابه
واظهار الاقوال والتي دل عليها استقراء القرآن - [00:03:31](#)

ان الحروف المقطعة اظهر اقوال العلماء فيها مع كثرتها وانتشارها اظهروها قوم واحد لانه دل عليه استقراء القرآن في الجملة وما دل
عليه استقرار القرآن هو اقرب من غيري هو قول بعض العلماء - [00:04:01](#)

ان المراد بالحروف المقطعة السور اظهر اعجاز القرآن ان الله يقول للبشر هذه عروض من الحروف المتداولة بين ايديكم يركبون
منها كلامكم ولو كان هذا الكلام من عند غير الله فهو مؤلف من حروفكم المتداولة بين ايديكم - [00:04:32](#)

فلما عجزتم عن تأييد مثلي وهو من الحروف المعروفة لديكم منها. انه تنزيل من لا من البشر الاستقراء الذي دل على هو الخوف ان
الله في جميع القرآن صور المبدوءة بحروف مقطعة - [00:05:08](#)

سورة واحدة الا وجاء بعدها التنويه بشأن القرآن فدل هذا على هذا ولن يخلو من هذا في سائر القرآن سورة مريم وسورة القلم اما
غير ذلك فلا يمسك الحروف المقطعة - [00:05:42](#)

الا ذكر بعدها التنويه بشأن القرآن ومن اهلي اتبعه بقوله ذلك الكتاب لا ريب فيه للمتقين. وقال في ال عمران الله لا اله الا هو الحي
القيوم واتبعه بقوله نزل عليك الكتاب بالحق - [00:06:11](#)

وقال هنا في الاعراض وبالزمام ثم اتبعه بقوله كتاب انزل اليك ولا يكون في صدرك حرج منه وقال في سورة يونس ثم اتبعه بقوله تلك

آيات الكتاب الحكيم وقال في سورة يوسف - [00:06:42](#)

ثم قال والكتاب المبين الآيات وقال في الرعد ثم قال تلك آيات الكتاب والليل أنزل اليك من ربك الحق الف لام مراد ثم قال كتاب

أنزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور. وقال في سورة الحجر - [00:07:09](#)

ثم قال تلك آيات الكتاب وقرآن مبين. وهكذا في سائر القرآن الا في سورة مريم والقلم حيث اتباع الحروب المقطعة في سورة مريم

في قوله لقوله وقال في القلم نون - [00:07:42](#)

والقلم وما يشكرون. مع النهاية يحتمل ان المراد بما يشكرون. هو هذا القرآن العظيم لانه اعظم ما يذكر تعفن فيما يوم فقط وقوله

كتاب أنزل اليك العلماء الا ان الكتاب خبر مبتدأ نحن - [00:08:10](#)

والحرف المسند اليه اذا دل المقام عليه. نوع من الايجاز معروف مقبول. في النحو وفي المعاني الاختلاف فيه وهذا هو الاظهر ان

قوله كتاب خبر مبتدأ محظور هذا كتاب أنزل اليك - [00:08:37](#)

ان الف لام ميم اسم لهذه السورة وانه في محل المبتدأ وان كتاب الخبر والمعنى السورة المسماة الف لام ميم صاد كتاب أنزل اليه

والقرآن يطلق على كل سورة من هو انها كتاب وانه كتب عديدة. وانه مكتوب في صحف كثيرة - [00:08:58](#)

كما بينه تعالى في سورة البينة هل يقال من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة عبر عن القرآن بانه كتب قيمة ولكن الاوهر هو ما

عليه الجمهور. ان قوله كتاب خبر مبتدأ محلوف. هذا كتاب - [00:09:27](#)

والكتاب في عالم بمعنى مفعول. والمعنى كلام الله مكتوب. فالكتاب بمعنى المكتوب فانما قيل له كتاب بانه مكتوب في اللوح

المحفوظ. كما قال الله بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ ونفس من صحف بايدي الملائكة. كما قال تعالى في صحف مكرمة مغفورة

- [00:09:56](#)

المطهرة بايدي كفارات وكوي الكتاب بمعنى المكتوب. هو في عالم بمعنى مفعول. والقرآن في اللوح المحفوظ. فنزوله على النبي صلى

الله عليه وسلم. ليس ان جبريل في اللوح المحفوظ. بل الله جل وعلا يكلم جبريل بما يريد انزاله من انجم القرآن. فيسمعه -

[00:10:25](#)

جبريل من كلام الله على الوجه اللائق بشمال الله وجلاله. واذا تكلم الله بوحيه صعق في السماوات كلام رب العالمين جل وعلا كما جاء

مبيناً في الاحاديث الصحيحة. واول من يرفع رأسه منهم جبريل - [00:10:55](#)

فيقولون ماذا قال ربكم قال الحق وهو العلي الكبير. فيسمعه جبريل من كلام رب العالمين يتكلم به الله على لوجه اللائق في كماله

وجلاله. المخالف بكلام خلقه من جميع الجهات - [00:11:19](#)

ثم يأتي جبريل ليكلمني به الرسول صلى الله عليه وسلم. وانواع الرحيل بينها النبي صلى الله عليه وسلم بلا عادي ولما كان هذا

القرآن مكتوما بالله المحفوظ وبالكتب عند الملائكة - [00:11:39](#)

وقال الله فيه هنا كتاب أنزلناه اليك والكتاب فعال بمعنى مفعول مسموع في كلام العرب وليس قياسا مضطربة وتوجد بالعربية من

معروفة كتاب بمعنى مكتوب واله بمعنى مألوه او معبود ولباسي بمعنى ملبوس وامام بمعنى - [00:12:02](#)

فكلها فعال بمعاصي المفعول واصل مادة الكاف والتاء والباء كتب اصل هذه المادة في لغة العرب والذي نزل بها القرآن معناها الضم

والجمع وكل شيء ظننت بعض اجزائه الى بعد - [00:12:36](#)

فقد كتبتة ومنه قيل لي كبشبة من الجيش لانها طائفة من الجيش جمع بعض اطرافها الى بعض واليقين للخياطين كاتبين العرب

تسمى الخارطة كاتباً. وتسمى الخياطة كاتباً. لان الخياط يضم اطراف الثوب بعضها - [00:12:59](#)

نسميه العرب كاتباً. لانه يضم بعض اطراف الجلد الى بعض. ويخرزها فيجمعها بالسير لانه ظن بعض الاجزاء الى بعض في مقاماته

وكاتبين وما خطط اناملهم حرفاً ولا تراه ما خط في الكتب - [00:13:34](#)

يعني بهم الخياطين وليا تسمى العرب الذي يجمع يجمع السيف وجهها وتسمى السير ايضاً الذي يجمعها كتبان بعة من الكشف بمعنى

الضم والجمع ومن هذا المعنى هو تسمية الخردة التي يجمع السير طرف وجهها بخياطة الجلود انها تسمى - [00:14:03](#)

وتجمع على كتب من هذا المعنى قول الغيبة ما بال عينيك منها الماء ينتكب كانه من سلامة غرافية مسلسل ضيعته بين يعني ان دمعه يسيل بكفرة. كما ان الكرة اذا اتسعت عن السيل. وصارت فيها فجرات. ان صب الماء - [00:14:32](#)

ولله كانت العرب تقول اكتب بخلتك. واكتب ناقتك. يعنون ان يجمع طواف الفرج هذه حلقة. حيا لا وكان يقول الشاعر كانت العرب تعيرهم لانهم يفعلون الفاحشة مع اناث الابل وكان الشاعر يقول يعني - [00:15:06](#)

هذا الكلام الخبيث بيان لغة العرب بالمعاني لان معاني اللغات العرب مستفاد منها ما ما يعين على فهم كتاب الله وسنة وان كان مفرغا في معانيه خسيصة تافهة. فنحن نقصد مطلق اللغة بالمعاني التافهة - [00:15:49](#)

هي تابعة لها اذا عرفتم هذا الكتاب مصدر شيال. سميت كتابه لان الكاتب يضم حرفا الى حرف ويجمع حرفا مع اخر ويا حرفا مع اخر. حتى تحصل منها ولا نقوش وحروف تدل على معاني الكلام - [00:16:19](#)

ولهذا سمي الكتاب كتابا وقوله انزلناه اليك الظاهر ان ان الجملة الهجرية في انزلناه اليك كتاب انزل اليه الجملة الفعلية في قوله انزل اليه في محل نأتي لقوله كتاب لان الناس يرى في تحت بالجمل ويربط بينها وبين كما هو معروف وفاعل الانسان - [00:16:42](#)

الو وانما حدث فاعل باختصار لان من المعلوم ان هذا القرآن العظيم المعجز الجميع كل خير الشاملة لعلوم الالوية والآخرين. ليس هناك من يقدر على انزاله الا خالق السماوات ايها الاب - [00:17:15](#)

فلما كان المنزل معلوما كان هذا الاختصار والاجازة واقعا موقعاه بان الفاعل معروف ولو حذف لنا ولذا قال كتاب انزل اليه اي انزله الله اليك وقد انزله الله اليه انجما منجها - [00:17:40](#)

حوالي ثلاث وعشرين سنة وقوله فلا يكن في صبيك حرج منه يعني هذا الكتاب انزله الله اليك مثل يرى به وذكرى للمؤمنين يتعلق بقوله انزل يعني انزل اليك لاجل ان تنذر به وان توفر به فلا تعجز عن ما لك - [00:18:02](#)

فلا يكن في قبرك حرج منه قدر الانسان معروف. واذا جاء على الانسان امر يثقل عليه او يشق عليه او رثه ضيقا في صدره والنبي صلى الله عليه وسلم كان يشق عليه - [00:18:31](#)

ويضيق بصديق التبليغ من حيث ان الكفار يكذبون يقولون له انت كذاب انت ساحر انت شاعر انت كاهن هذه هي اساطير الالولين علمك وتكريمهم له واليتمهم له يشق عليه كما قال الله - [00:18:54](#)

ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. وقال قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون اخرى لا يحزنك الذي يقولون كيف لا يكون في قبرك حرج او يضيق؟ يعني اوسع صدرك وتحمل الالذي وشق الطريق في تبليغ هذا - [00:19:18](#)

العظيم لا تدعوه ولا تجنن ولا تخف من يد الله ولا يضيق صدرك فيه والخرج في كلام العرب اصله معروف في كلام العرب ان الحرج في لغة العرب الضيق وقد يسمون الشجر الملتف - [00:19:41](#)

الذي لا تصل اليه راعيه يسمونه حرجة لضيق مشانه وقد كانوا يقولون في في قصة غزوة بدر فاذا ابو جهل كالخرج يعني لشدة الزحام وصيانتة له. يقولون ابو الحكم لا يخلق اليه - [00:20:04](#)

لا يمكن ان يوصل لها على كل حرج في اللغة العربية الضيق وقد بيناه في قوله اجعل صدره ضيقا حرجا. واجعل صدره ضيقا حرجا ونعوذ بالله العرب منه قوله وما جعل عليكم في الدين حرج اي ما جعل عليكم من ذكر واحرجه اوقعه في الحرج - [00:20:27](#)

والى سنية الطلقات الثلاث والمحركات لانها تضيق على صاحبها وتصنعه من رجعة امرأته واليمين قد تكون محرجة. لانها تمنع من المحلوف عليه. وهذه المعاني معروفة في كلام العرب ومنه قولنا عمر بن ابي ربيعة او جميل بن معمر على الخلاف المعروف في الشعر المشهور - [00:20:59](#)

قالت وعيشتي ابي وحرمتي اخوتي لانبهن الحي ان لم تخرجي فخرجت خوف يميني هذا تبسنت فعلت ان يمينها لم تخرجي انها يمين ليست مضيقة وكذلك قول العجب عمرو بن عثمان عودي علينا ربك الهودجي انك الا تفعلني تعرجي - [00:21:28](#)

كثير مما روى انك الا تفعلني فحاجي. اي تقعي في الحرج الذي هو الالائم والفق بالذنوب. والالظهر ان اصله تخرج اي توقيع صاحبته في حرج وضيق حيث هجرته هذا اخو الحربي في لغة العرب وعليه كقوله ولعلك تارك بعض ما اوحى اليه وبارك - [00:21:57](#)

الى انك باكر نفسك على ابائهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا يروي هنا عن جماعة من كبار المفسرين ان الحرج في هذه الاية السبت كيف لا يكون في قبرك شك منه انه منزل من الله جل وعلا وعلى هذا كقوله فلا - [00:22:25](#)

اي من الشاكين. فقولته فان كنت في شك مما انزلنا اليك اسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلي وتفسير الحرج في اية الاعرابي في هذا الموضوع قال به جماعة من اجلاء المفسرين وعلماء العربية - [00:22:55](#)

انه مع انه روي عن بعض اهل التفسير انه سائر في اللغة العربية. لان الشاة قلق صدره ضيق. لا يميل الى طرف الاثبات. ولا الى ومما يؤيد هذا ان الريب في جميع القرآن معناه الشك - [00:23:19](#)

وحوله لا ريب فيه. اي لا شك فيه. مع ان عصر الريب في لغة العرب مصدر ربه يريب اذا ازعجه واقلقه. وفي حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم - [00:23:43](#)

رأى وجهها عاطفا فقال لا يريه احد يعني لا تزعجه ولا تقلقه ولا تنشروه لانكم لا يجوز لكم ابعاد الطير ومن هذا المعنى قولي توبة للحمير وكنت اذا ما جئت ليلى وقد راضني منها الغداة سفورها - [00:24:00](#)

قابني يعني ازعجني واطلقني. لان اهلها كانوا شكوه الى الوالي. فاهدر دمه انزارها فلما فانروها وانها ان اعلنته فعلوا بها وفعلوا الو فلما زارها سفرت كشفت عن وجهها فشردت توبة ابن الحمير هاربا فقال - [00:24:23](#)

فعلم انها ما كشفت عن وجهها الا ان النار تحت الرمذ والشاهد ان مقعده وقد رابني منها ازعجني واطلقني واما الريب اخوه الازعاج وهو في القرآن يطلق على الشك لان نفس الشاة - [00:24:53](#)

غير مطمئنة بل هي طريقة مضطربة لا تدري اتميل الى طرف النفي او الى طرف الثبوت على قوله فلا يكن في قبرك حرج منه وقوله التحقيق ان هذا بعدها وهي تتعلق بقوله انزل - [00:25:20](#)

يعني انزل اليك هذا الكتاب لاي حشمة انزل اليك لتنير به وذكرى للمؤمنين العرب التي نزل بها القرآن هو خصوص الاعلام المقترن بتهديد خاصة وتخويف ده كله ايمان اعلان وليس كل اعلام لان الانهار الاعلام المقترن بتخويف وتهديد - [00:25:50](#)

ان نرى بالهمزة وكان لو جرى على الاصل لقليل لي تؤمر به. لكن القاعدة المقررة في فم التخريب ان كل ذئب بني ما فيه على افعل. ان همزة افعل في مضارعه واسم مفعوله - [00:26:27](#)

ومفعول النار هنا نحن وقد دل عليه التفسير اي اسم يرى به الكفار المتمردين العاتين وتذكر فالقرآن اذار لقوم تمردوا واتوا وتذكرة وبشرى لقوم اخرين لقوله فانما يسرناه بلسانه لتبشر به المتقين - [00:26:55](#)

انزلنا اليك هذا الكتاب لتخوف به الخلق الذين كذبوا ولم يتبعوه وفي هذه الاية الكريمة وامثالها من الايات عظيمة ينبغي لنا ان نعتبرها لان خالقنا جل وعلا بين لنا في اول هذه السورة الكريمة سورة الاعراف منها للمحكم المنزل - [00:27:24](#)

الذي هو اخر كتاب نزل من السهء على اخر نبي بعثه الله في عرضه صلوات الله وسلامه عليه قال انه انزل عليه هذا الكتاب ليخوف به الخلق من عقوبات خالق السماوات والارض - [00:27:58](#)

فانه الجبار الاعظم. الذي اذا تخف عاقب العقوبة المهلكة المستعقلة فيها لا يجب علينا ان نتأمل في معاني القرآن ونعرف اوامر الدين التي امرنا بها فيه ونواهيه التي نهانا عنه ونخاف - [00:28:18](#)

ونخاف من هذه النار والتهديد الذي انزل هذا القرآن على الرسول ليفعله بمن لم يعمل بهذا العظيم الانسان يجب عليه ان يتدبر هذا القرآن العظيم ويعمل بما فيه من الحلال والحرام في الحلال ما احله الله في هذا الحرام. وبينته السنة الكريمة - [00:28:40](#)

والدين ما شرعه الله لانه لا حكم الا لله كل الاحكام هي لله والتشريع لله والتحليل والتحريم لله. فقد انزل علينا هذا الكتاب ليخوفنا اذا لم نعمل بما فيه من العبر والايات ونحل حاله ونحرم حرامه ونعتقد عقائده - [00:29:12](#)

ونؤمن بمتشابهين ونعتبر بما فيه من الامداد وتلين قلوبنا لما فيه من المواعظ لا ينبغي للمسلم ان يلهله ويعرب عنه صفحه وقوله واكرار المؤمنين الذكرى هنا مصدر هو انه تعنيدا لفظيا باليه التأنيث المقطورة واكله بمعنى التذكير - [00:29:37](#)

وللتذكير بالمؤمنين العاملين به. والذكرى هي الاستعاضة لان المؤمنين يذكرهم فتتفهم الذكرى. وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين

قوله وذكره في محل اعرابه ثلاثة وجوه معروفة اظهرها وانه في محل خرج معطوف على - [00:30:09](#)

يرى فيه اي وللتذكير. ويجوز ان يكون منصوبا حثا على محل ركن يرى فيه. لانه انظر هو في معنى مفعول لاجله. ويجوز ان يكون مبتدأ ويكون ان يجوز معطوفا على قوله كتاب - [00:30:37](#)

انزلناه اليك وذكرى للمؤمنين. فانزلناها اليك والاول هو الاظهر. والمؤمنون عباد الله المصدقون بقلوبهم تصديقا تساعده جوارحهم.

فيكون القلب مصدقا وتظهر اثار ذلك التصديق على بان تطيع الله وتنتهي لامره - [00:30:57](#)

فالتصديق يطلق فالايامن في لغة العرب. يطلق هذا التصديق ومنه وما انت بمؤمن لنا اي بمصدقنا في ان يوسف ولو كنا صادقين فهو باصطلاح الشرع التصديق من جهته الثلاث هو تصديق القلب في الاعتقاد وتصديق اللسان بالاقرار وتصديق الجوارح بالعمل -

[00:31:22](#)

سلم عن قوم وعمل ينقص ويزيد بحسب الاعمال الصالحة وعدمها على مذهب اهل السنة والجماعة الذي دلت عليه نصوص الوحي

في القرآن والاحاديث الصحيحة لكفرة كقوله ليزدادوا ايامانا مع ايماهم - [00:31:50](#)

سادة ايامانا في الحديث الصحيح ان الايمان بضع وسبعون. وفي بعضها وستون شعبة. اعلىها شهادة ان لا اله الا الله. وادناها امانة الاذى عن لقد سمى النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لما قتلنا عن الطريق ايامانا وقد تم الصلاة ايامانا في قوله -

[00:32:10](#)

وما كان الله ليضيع ايماكم اي صلاتكم الى بيت المقدس قبل مسح القبلة اليه وهذا معنى قوله وذكرى للمؤمنين ولما بين جل وعلا

انه انزل هذا ارتكابا عظيم على هذا النبي الكريم وانه انزله عليه ليرى به ويذكره - [00:32:39](#)

هو ان وانه يجب على امته ان به في الايمان بالقرآن والتشهير به. امر انا راهم بما ينبغي ان يفعلوا حول ذلك من النار والتذكير الذي

بعث به رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:33:07](#)

وقال اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم هذا الامر بالوجوب باجماع العلماء وان السلف في علماء الاصول بالندب او تقتضي مطلق الطلب

الصادق بالمجد والوجود او ان كانت في القرآن اقتضت الوجوب. وان كانت في السنة اقتضت الندب - [00:33:28](#)

هذه الاقوال فالصحيح المعروف الذي دل عليه الشرع الكريم واللغة التي نزل بها القرآن ان صيغة افعال وجاءت في كتاب الله او سنة

رسوله صلى الله عليه وسلم كانت مقتضية لوجوب الانتخاب الا ان - [00:33:55](#)

الا دليل اخر خالف عن ذلك الوجود. ويكون ذلك الدليل. يجب الرجوع اليه والادلة على على كثيرة منها ان الله لما قال للملائكة

اسجدوا لادم كانت لفظة اسجدوا صيغة عمر وهي لفظة افعال - [00:34:18](#)

معروف ان المقرر في المعاني وفي ان المقررات المعاني وفي اصول الفقه ان الصيغة الدالة على العمر التي تقتضي الوجوب انها اربع

صيغ لا خامسة لها. الاولى منها في الصريح نحو اقم الصلاة الى - [00:34:39](#)

اقم الصلاة. وقوله ما انزل اليكم من ربكم وعن الشيوخ للعمر نحو عليكم انفسكم لا يضركم من ضل فليحذر الذين يخالفون عن امره

ويلطوفوا بالبيت العتيق والرابعة هي المعروفة عند النحويين بالمقدر النائب عن فعله. نحو قوله اذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب

- [00:34:59](#)

يعني تضربوا رقابهم وكقولهم دنت عطلة يوم احد لما انهزم المشركون هزيتهم الهلى وقتل حملة اللواء من بني عبد الدار وبقي لواء

قريش طريحها التي يقول فيها حسان ولولا ذراع الحارثية اصبحوا يباعون - [00:35:33](#)

في الاسواق بارضنا عند ابيك قالت هند بنت ربيعة العشمية خبرا بني عبد الدار خبرا حماة الادبار دربا بكل وكل هذه المصادر

مصدرنا عن افعالها ففيها معنى الامر تعالي اسجلوا يا بني عبد الدار واضربوا بكل - [00:36:00](#)

هذه هي صيغ الامر. وقد دل القرآن ولغة العرب على ان سوى تفعل تقتضي الوجوب فمن الدليل على ذلك ان الله لما قال للملائكة

اسجدوا لادم كانت اشهدك وتفعل ولما امتنع ابليس - [00:36:22](#)

وبخه وحكم عليه بالعصيان. وقال ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي هو بخلاب. فدل على ان عدم في ذلك سورة العمر انه معصيات

ويؤيد ذلك ان نبي الله موسى قال لاخته هارون - [00:36:46](#)

لما اراد السفر الى الميقات قال لي لاخته هارون اخلف لي في قومي واصلح وهذه صيغة امر. فلما ظن انه لم يتبعها قال افا كيف امري
فصرح بان مخالفة الصلاة مع المعصيات - [00:37:04](#)

ومن الادلة على اهله ان الله يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب وقد قال جل وعلا وما كان
لمؤمن ولا مؤمنة يا قضي الله ورسوله امرا ان تكون لهم - [00:37:23](#)
وفي القراءات الاخرى ان يكون لهم الخيارات من انفسهم ومن قضائه للامر هو ان يقول افعل كذا ودلت اية الاحزاب هذه على ان امره
تعالى قاطع للاختيار موجب للامتزاد والادلة بها لا - [00:37:43](#)

ووجه دلالة اللغة العربية ان السيدة ما لك لعبد لو قال لعبد السينما انتهى العبد ولم يفت سيدا فأدبه وضربه ان عامة اهل اللسان
يقولون ان هذا العتاب واقع موقعه. خلق للعبد للسيد. انت ولم تيجي - [00:38:03](#)
ابي هذا لان قول تفعل وهذه لا توجب ولا تجزم شيئا. لقال له اهل اللسان العربي ولكن كم سنة سيدك ان يعاقبك وجه دلالة اللغة
العربية وعلى كل حال فقوله اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم - [00:38:32](#)

هذا الامر واجب باجماع العلماء فيجب على كل مسلم ان يتبع ما انزله الله في هذا القرآن الكريم على سيد الخلق صلى الله عليه
وسلم والسنة جميعها انما هي قطرة من بحر القرآن العظيم. لان القرآن بحر لا تعل له. والسنة قطرة من - [00:39:00](#)
لان جميع ما جاء في سنة رسول الله يدخل في قوله وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوه والعمل بما جاء عن رسول الله
عمل بالقرآن العظيم. وقد ثبت في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه - [00:39:25](#)

ان انه جاءته امرأة تسأله هو عن ابنتها يريد اها زوجها ان تزك اليه. وقد تمحط شعرها يعني سقط شعرها والشعر جمال المرأة فهي
تريد ان تصل شعر رأسها بشيء. تجملها به لزوجها. فذاك رجل ابن مسعود ان - [00:39:45](#)
شعرها بشعائر غيرها ملعونة في كتاب الله بدأت المرأة بعد هذه فقالت له لقد قرأت ما بين اللوحين او ما بين الدفتين فلم اجد لعنا
في كتاب الله وقع لها ان كنت قرأتيه فقد وجدتيه او ما قرأت وما اتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم عنه فانتهوا. قالت بلى -

[00:40:10](#)

قال هو صلى الله عليه وسلم لعن العاقبة وهذا مما يدل على ان كل ما في سنة رسول الله فالعمل به عمل بكتاب الله وتتبعوا ما انزل
اليكم من ربكم - [00:40:36](#)

فعلى جميع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ان يعملوا بهذه الاوامر السماوية المنزلة من خالق السماوات والارض الذي فتح
اعينهم في وجوههم وصب لهم بعض الاسود وبعضها بسين ابيض وفتح لهم الافهم وافواههم - [00:40:50](#)
واعطاهم اللسان وانبت لهم الاسنان وشق لهم محل محل الذي ينزل عنهم منهم منه البول والغائط وفتح لهم العروق والشرابين
ليجري فيها الدم. فهذا رب العالمين ويفتحه لما قضي احد على - [00:41:15](#)

هذا الذي هذه عظمتة وهذا سلطانه وقدرته عليكم يأمركم بوحية المنزل من فوق سبع سماوات ان تتبعوا او ان يراه نواهيه التي
انزلها على رسله ولا تتبعوا اولياء غيره جل وعلا - [00:41:34](#)

ولا تشريعات غير شرعية جل وعلا فيجب على جميع المسلمين ان يعلموا ان الحدث هو ما احله الله والحرام هو ما حرمه الله هو ما
شرعه الله والمتبعه ونظام الله. الذي انزله جهاد القرآن على سيد الخلق صلوات الله وسلامه عليه - [00:41:54](#)
فالذين يتمردون على هذا الامر يسمعون في القرآن اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ويقولون لا. لا يمكن ان نتبع ما انزل البنا من ربنا. بل
نتبع قانوننا مليون او قانون فلان او فلان من القوانين الوضعية المستوردة المتمردة على نظام خالق السماوات والارض - [00:42:18](#)

هذا امر لا يجوز وصاحبه ليس من الايمان في شيء. لان هذا الكون ليس فوضى وانما له خالق جبار. ملك عظيم قهار خالق كل شيء
ويبيده كل شيء. واليه نافع كل شيء. ولا يقبل ابداء. ولا يرضى ابداء - [00:42:45](#)

الا الشيء الذي انزله وجل وعلا على رسوله الكريم. ليظهر به او يبشر به المؤمنين فهذا هو الذي ينبغي ان يتبع وهو نظام السماء الذي

يحتوي بني ادم في دار الدنيا. احقروا لهم اديانهم اتم الحفظ - [00:43:07](#)

ويحذروا لهم انفسهم ويحفظوا لهم عقولهم ويحفظوا لهم انسابهم ويحفظوا لهم اموالهم ويحفظوا لهم اعراضهم الى غير ذلك من مقوماتهم الدينية والدنيوية فيجب اتباعه وعدم العدول عنهم الى غيره. وبهذا - [00:43:28](#)

ان من يقوم ويعلن هي طاعة امام جميع الدنيا انه لا يستدعي ما انزله الله الى سيد الخلق صلوات الله وسلامه عليه. والله يأمر باتباع ما انزل وترك اتباع غيري وهو يعلن اذا كان رئيسا لقوم بسم الذين يزعم انهم ممثلهم - [00:43:48](#)

انه لا يحكم بما انزل الله ولا يتبع ما انزل الله بل يحكموا بقانون اخر وضعي وضعه زنادقة كفرة زنادق كفرة يرغب من تنزيل رب العالمين الأمور باتباعه ويذهب الى وضع الخنازير الكفريات الفجارية يعتقد انه هو الذي - [00:44:13](#)

علاقات الحياة دائما ان القرآن تقاليده قديمة. وان ركب الحضارة تطور عنها. وان الدنيا تطورت في تطورا بعد نزول القرآن. لا يمكن ان يعظمها القرآن. لا لا كلام الفراعنة الجهلاء. المتبردين - [00:44:43](#)

ولا يوجد بقوله اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. ومنه تحريم الميتة. انزل الله ولا تكونوا من ما لم ينكر اسم الله عليه يعني الميتة وان زعم اوليائه الشيطان واتباعه الذي يوحي اليهم - [00:45:03](#)

انه ذبيحة الله بسكين من لهاب وان له احل من ذبيحة المسرفين قال لا تأكلوا من مال الله عليه. ثم قال وانه لفسق اي خروج عن طاعة خالقكم ثم قال وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم يعنى بوحى الشيطان - [00:45:23](#)

قولوا ما ذبحتموه بايديكم حلال. وما ذبحه الله حرام. فانتم الى الاحسن من الله. ثم قال وهو محل الشاهد وان اطعتموهم انكم لمشركون هذا فضل الله جل وعلا بين المتحاكمين الى قانون الشيطان والمتحاكمين الى قانون الرحمن فقد اقتسم اتباع - [00:45:46](#)

الشيطان واتباع رسل الرحمن في مضغة من لحم هي لحم الميتة. فقال اتباع الشيطان انه حلال على ذلك بوحى الشياطين. انها انما قتلها الله. وما قتله الله ذبيحة الله. وذبيحة الله احل كل شيء - [00:46:10](#)

هذا وحى الشيطان هو تشريع الشيطان. والغاء الشيطان الى اتباع الشيطان. ثم ان الذي انزل الرحمن على رسل الرحمن عند الميتة التي ماتت ولم تذكر ولمن كرتم الله عليها انها ميتة يحرم اكلها انما حرم عليكم - [00:46:30](#)

ولا تأكلوا من مال ينكر اسم الله عليه فهذه طائفة الشيطان تتبع قائمه ونظامه ان هذا اللحم حلال وهذه طائفة اتباع رسل الرحمن اللحمة حرام لتشريع خالق السماوات والارض ثم هذا فضل الله وحكمه بين الطائفتين. قال وان اطعتموهم انكم لمشركون -

[00:46:50](#)

وان اطعتموهم في تشريع ابليس واتباع قانونه ونظامه في تحليل الميسر انكم لمشركون بخالق السماوات والارض لان التحريم والتحريف لا يكون الا للشرطة العليا التي لا يمكن ان تكون فوقها سلطة. وحكم الله هو كعبادته. فكما انه يجب افراده في -

[00:47:16](#)

عبادتي يجب افراده في حكمه. وليا قال ولا يشرك بعبادة ربه احدا. وقال ولا يشرك في حكمه احدا فجعل الحكم كالعبادة وفي قراءة بني عامر سبيل القراء خارج اهل الشام. ولا تشرك - [00:47:39](#)

في حكمه احدا اي لا تلك ايها العبد في حكم ربك احدا. ما الحكم لله؟ لان الحكم لا يمكن ان يكون الاعظم الاكبر الاجل الذي ليس فوقه ولا اجل منه شيء. كما قال تعالى ذلكم بانه اذا - [00:47:57](#)

فالحكم لله العلي الكبير فقوله العلي الكبير هي مميزة لمن يستحق ان يكون الحكم له. فان كان الطواغيت الذين يتبعوا الخفافيش تعليمهم واحكامهم. هم العلي هم الاخبارون فليتقدمون وان كانوا هم الاخرين فليعلموا ان الحكم ليس اليهم وانما هو للعليم -

[00:48:17](#)

خالق السماوات والارض جل وعلا قال الله جل وعلا ان يدعون من دون وقوله في هذه الايات وان اطعتموهم انكم لمشركون قال الشرك هو شيخ اكبر مخرج عن الملة باجماع المسلمين. فمن زعم ان الميتة حلال - [00:48:47](#)

انها ذبيحة الله وان وحى الشيطان حق وانني وعامه احق ان يتبع. فانه كافر باجماع المسلمين. كما صرح الله بقوله وان اطعتموهم

انكم لمشركون وهذا الشرك هو شرك اكبر مخرج عن دين الله. وهؤلاء المشركون المتبعون قانون الشيطان ونظام ابليس - [00:49:10](#) هم الذين يوبخهم الله في سورة ياسين يوم القيامة على رؤوس الاشهاد. هذا ما عهد اليكم يا بني ادم لا تعبدوا الشيطان معنى عبادتهم للشيطان. ليس معناها انهم سجدوا له ولا قاموا ولا صلوا. وانما معناها ان - [00:49:35](#) هم اتبعوا ما شرع لهم من وحي الشياطين واخذوا بقانونه ونظامه في تحديد ما حرم ما حرم الله وتحريم ما قال الله هذا معهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان. انه لكم عدو مبين. ولن يعبدوني هذا صراط مستقيم. ثم - [00:49:55](#) ولقد اضل منكم جبلا كثيرا. والله لقد اضل الشيطان منكم جمعا وخالق كثيرة. ويدخل فيها الدخول الاولي هؤلاء الذين اتبعوا قانونه ونظامه. واعرضوا عن النظام الله المذكور في قوله اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. ولا تتبعوا - [00:50:17](#) ثم قال ولقد اضل منكم سجلا كثيرا. ثم وبخهم لخساسة عقولهم ودلاهااتها. فقال افلم تكونوا تعقلون اليست عندكم عقود تعلمون ان من يطاع ويتبع تشريعه وتمتثل اوامره نواهيه هو خالق - [00:50:38](#) السماوات والارض يا ابليس ثم قال مصيرهم الاخير النهائي. هذه جهنم التي كنتم سؤادون اخلوها اليوم. بما كنتم تكفون اليوم نختم على افواهين وتكلمون ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون. وفي التنفيذ ليدعون - [00:51:02](#) من دونه الا الها. وان يدعونا الا شيطاننا مريدا يعني ما يعبدون الا الشيطان. لانه متبع نظامه وقانونه الله الذي شرعه على السنة رسله. والذين يتحاكمون الى غير ما انزل الله. ويزعمون الايمان - [00:51:25](#) حيانا الله في سورة النساء ان دعواهم هذه كائنة يتعجب من كذبها وكيف تجرأوا على قولها اذ يقال لنبيه الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك. يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت - [00:51:47](#) ويريد الشيطان ان يذلهم ضلالا بعيدا تعجب نبيا كيف الدعاوى الايمان؟ وهم يريدون التحاكم الى غير ما انزل والكفار مع انهم كفره فجرى يعبدون الاصنام. اذا غيروا تشاريع الله واتبعوا تشريع الشيطان - [00:52:09](#) مخالفا لشيء شرعه الله. كان ذلك كفرا جديدا. زائدا على كفرهم الاول كما صرح الله بها في سورة التوبة. في قوله ان من نسيه زيادة في الكفر والمراد بالنسيى تأخير الشهر الحرام لان الناس في اللغة ونشر الله في اجله اخره - [00:52:32](#) اول حياته كانت ثلاثة من الشهور الحرم متوالية ويوم القعدة وذو الحجة والمحرم ذكرا وتقول عليهم ثلاثة اشهر متوالية لا يكون بعضهم بعضا ولا يغير بعضهم على بعض. فكانوا يقولون - [00:52:57](#) انما ننشى الشهر الحرام ونؤخره فيحيدون المحرم فيقاتلون فيه ويؤخرونه الى سفر قال جل وعلا ان من نسيت اي تخيل الشهر حرام احلاله وتحريم شهر اخر كان حلالا وتحريم بما حرمه - [00:53:17](#) وتحرير تحليل لما حرمه الله وتحريم لما احله الله. قال في هذا زيادة في الكفر به الذين كفروا يحلون عاما ويحرمونه عاما ليواقعوا عدة ما حرم الله سيحلوا ما حرم الله - [00:53:36](#) ازدادوا كفرا الى كفرهم وهو المنك امين العرب بنو فقير من كنانة وكان شاعرهم يقول في شيء مشهور السنا الناشئين على معدن شهور الحج نجعلها حراما وجعلهم شهور العلم حراما. هو النسيم الذي كان زيادة في كفرهم الى كفر اخر. فاذا كان الكافر الذي يسجد للصنم - [00:53:56](#) اذا غير حكم الله وحرم ما احل الله واحل ما حرمه الله. كفر كفرا جديدا. زيادة الى كفره الاول. فما بالمؤمن الذي يدعو انه مسلم لا غير منار الاسلام وحرم ما احله الله وحل ما حرمه الله - [00:54:24](#) ان تحليل الله وتحريمه تطورت عنه الدنيا. وان نظام السماء كان لاعقا في ذلك الوقت. وان ركب الحضارة تقدم عن ذلك هو انه يحتاج الى شيء جديد يلائم التطور الجديد. هذا كلام المتنزقين الجهلة الذين يزعمون - [00:54:44](#) وانهم تقدميون وهم اشد الناس تأخرا واخس الناس عقولا حيث تنكروا لخالقهم وسيقرون يوم انه لا عقول لهم. هل يقولون في جملة اخوانهم لو كنا نسمع ونعقل ما كنا في اصحاب السعير - [00:55:04](#) في التقدم كله التقدم الحقيقي هو طاعة خالق السماوات والارض وامتثال اوامره واتباع ما انزل الى النبي الكريم. مع ان هذا

الذي امرنا الله امرنا الله ان نتبعه في قوله اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. يأمرنا بالتقدم في جميع الميادين الحيوية - [00:55:26](#) غاية التقدم فدين الاسلام يأمر الانسان بان يكون متقدما او قويا في جميع ميادين الحياة وان يكون متصلا اذا برى مرييا روحه على ضوء تعليم تعليم السماء. منورا بصيرته بنور القرآن. السماوي سيكون - [00:55:50](#) وعلمه وعمله مزدوجا. معطي للجسم نقيبا. معطي للروح نقيباها. هذا تعليم السماء. وامره الحق الذي لا شك من تدبر آيات القرآن وجد القرآن العظيم يدعو الى كل تقدم حيوي في جميع ميادين الحياة - [00:56:10](#) الا انه يدعو الخلق الى ان يطيعوا خالقهم ويسترشدوا بارشاد خالق السماوات والارض بيد الله على ما يصلحهم في دينهم وديانهم ومعاشهم ومعاديبهم سبحانه جل وعلا ما احكمه. وما وما اجهل من خالفك عالما - [00:56:30](#) الا ان الذي يذهب عن نور القرآن هو في الحقيقة كالخفاف وانتم تعلمون ان الخفاش لا يكاد ينتفع بنور الشمس لا ينتفع به الا من اعطاه الله بصيرا. اما الخفافيش - [00:56:51](#) الذين الذين كذب الله بصائرهم لا يكادون ينتفعون بنور الشمس انتشرت نار الشمس وانتشر العالم في ضوء شديد لا ينطق الانسان فيه على كهرباء ولا على زيت ولا فتيل رب العالمين شديد مبذل للاسود والاحمر فالخفاش - [00:57:08](#) في ذلك الوقت لا ينتفع بهذا النور. فاذا كان الظلام خرج من محله يطير ويفرح ويمرح. لان الظلام هو الذي يلائمه في القرآن العظيم انما يلائم البصائر النيرة والارواح الكريمة. اما الارواح الخنازيرية الخسيصة - [00:57:30](#) البهايميات فيها خفافيش البصائر. لا يلائمها الا الظلام والنسل كما ان الجعان لا يلائمها الا النسم. وكما ان الخفاش لا يلائمها الا اولها ووافقها قطع من الليل مظلم يكاد البرق يخطف ابصارهم. لان القرآن اعظم نور - [00:57:52](#) يقضي عليها ويعنيها زيادة. قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمى والعياذ بالله جل وعلا ان خالق السماوات والارض يقول في كتابه المحفوظ الذي تولى حفظه لنفسه انا نحن نزلنا الذكر - [00:58:18](#) وانا له لحافظون. يقول مخاطبا لجميع الخلائق اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. يعني اتبعوا ما انزله الله على لسان هذا النبي الكريم سيد الخلق صلوات الله وسلامه عليه. وخاتم الانبياء الذي جاء بالحنيفية السوداء. ليلاها كان - [00:58:44](#) البياض ليلاها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. ولا تتبعوا من دونه اولياء. الاولياء في لغة الاعراض جمع ولي اضطرد جمعه جمع تكفير على فعلاء الا اذا كان معتلا اللام او مضاعفا فانه - [00:59:06](#) كتفي واذكياء وشقي واشقياء وسخي واشقياء وولي واولياء كما هنا والولي في لغة العرب هو كل من انعقد بينك وبينه سبب يجعلك تواليه ويواليك ولذا كان الله ولي المؤمنين والمؤمنون اولياء الله. الله ولي الذين امنوا. الا ان اولياء الله - [00:59:34](#) لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. لانهم يوالونه بالطاعات ويواليه بالنصرة والثواب الجزيل واصلاح الدنيا والاخرة وهؤلاء الذين يتخذون اولياء كالذين يتخذون الشياطين اولياء. فيتبعون قانون الشيطان وتشريع الشيطان وكالذين يتخذون بعض رؤساء الكفريات الذلال اولياء يتبعون تشاريعهم ويحلون حلالهم ويحرمون - [01:00:03](#) هؤلاء كفرة فجهرة. وقد ثبت في الحديث عن ابي ابن حاتم رضي الله عنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. كيف اتخذهم اربابا؟ وكان عادي في الجاهلية نصرانيا - [01:00:35](#) قال له النبي صلى الله عليه وسلم فلم يحلوا لهم ما حرم الله ويحرم عليهم ما احل الله؟ قال بلى. قال بذلك اتخذهم اربابا فمن اتبع تشريع ولي تولى من شيطان او طاغية او كافر او صاحب قانون او بدعة واتبع مع - [01:00:58](#) حل من الحرام وما حرر من الحلال فقد اتخذ ذلك ربا وخرج عن قانون نظام السماء الذي وضعه خالق السماوات والارض جل وعلا على لسان سيد الخلق وهذا معنى قوله ولا تتبعوا من دونه اي غيره اولياء ثم قال - [01:01:21](#) قليلا ما تذكرون في هذا الحرف ثلاث قراءات سبعيات رواه ابن عامر وحده قال لما يتذكرون بزيادة وقرأ حمزة والكتائي هو حفص عن عاقل واحدة مع هذه هذه واذا كان اول الفعل مبدوءا بساعين - [01:01:41](#) ذات تعزي احدهما تخفيفا بقياس مضطرب بقية القراء السبعة. وهم نافعون وابن كثير وابو عمر وابو بكر وهو شعبة عن عاقل. قرأوا

قليلا تتذكرون بتشديد الذات على قراءتي تذكرون اصله تتذكرون حلفت عند الشرعيين وعلى قراءة - [01:02:07](#) فقد اجرمت احدى قراءة لعامل يتذكرون فهو من الغيبة لا من الخطاب فالجهل للغائبين لا للمخاطبين وقوله قليلا يعربونه مصدره. والمعنى تتذكرون تذكرا قليلا. لان الكفار ربما تذكروا تذكرا اذا فامنوا - [01:02:30](#) ولكنهم يراجعهم شركهم وكفرهم. كما قال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ودعمت جماعة من من علماء العربية ان العرب الذي نزل القرآن بلغتهم يطلقون القبلة ويريدون بها العدم المحض - [01:02:56](#) ليعين لا كرات فيها ولا بصل. وهذا اسلوب معروف منه قول غيرت فارقت بلدة فوق بلدة قليل بها الاصوات الا بغامها يعني لا صوت فيها البتة الا ابو امامنا قتيل - [01:03:16](#) يمدح يزيد من المهلب يشم نبي كثير النوادي قليل المثالب والقابحة يعني لا ولا قبيحة بثة. قال معروف منه في كلام العرب قوله. فما بأس لو ردت علينا تحية قليلا لدى من - [01:03:37](#) يعني لا عيب فيها البتة عند من يعرف الحق وظاهر القرآن هو الاول انهم يتذكرون تذكرا قليلا لا قل تذكروا وامنوا بالبعض لا ينفعهم ذلك كما قال تعالى افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض؟ فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا - [01:03:57](#) وهذا معنى قوله قليلا مات يذكرون والحاكم ان هذه الاية الكريمة يجب على كل مسلم ان يتدبرها ويعلم ان النظام المتبع هو نظام الله. لا نوام ابليس الشيطان لان قانون الشيطان فضح الله بان من اتبعه مشرك - [01:04:22](#) في قوله وان اطعتموهم انكم لمشركون. واية الانعام هذه هي عند علماء العربية مثال قالوا الاصل ولئن اطعتمو انكم لمشركون فحذفت لام توطئات القسم قالوا هذه الاية دليل على ذلك. والقرينة على ان هناك لام التوطئة محلوفة. انه لو كان شرطا محضا خاليا من - [01:04:46](#) لقال وان اطعتموهم فانكم لمشركون. لان جواب الشرط اذا كان ليس يطرح فعلا للشرط. وجب اقتترانه كما هو معروف في علم العربية. فلو لم يكن هنالك قسم مقدر. فقال وان اطعتموهم فانكم لمشركون - [01:05:17](#) والتحقيق ان القرآن ليس فيه حذف الفاء في جملة جزاء الشرط اذا كانت جملة نسبية او طلبية او غير ذلك من الجمل التي لا تصلح ان تكون فعلا للشرط. وما زعموا لان قراءتنا في - [01:05:37](#) في سورة الشورى وما اصابكم من مصيبة بما كسبت ايديكم فيعفو عن كثير فان هذا فان المصحف الكبير الذي بقي في المدينة عند عثمان بن عفان رضي الله عنه فيه وما اصابكم من مصيبة - [01:05:54](#) المصاحف التي ارسلت للعراق وغيره هي وما اصابكم من مصيبة فيما هكذا ثبت ايديكم ويعفو عن كثير. قالوا ما هنا شرقية نافع وابن عامر. وما اصابكم من مصيبة بما كسبت بلافا - [01:06:11](#) والحق ان اية تسوى هذه لا حجة فيها لان الاخوة كما على قراءة عامل على قراءة نافع وابن عامر انما موصولة لا ترقيات والمعنى والذي اصابكم من مصيبة هو كائن بما كسبت ايديكم فلا شرط فيه اصلا - [01:06:34](#) على قرائتنا والمقرر في علم القراءة وعلوم القرآن ان القراءتين كالايتين تكون هذه القراءة لها معنى وهذه لها معنى. فلا مانع من ان تكون ما على قراءة الجمهورية وعلى قراءتنا موصولة فلم يحتج الى الفاء - [01:06:54](#) وهذا معنى قوله جل وعلا اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. ولا تتبعوا من دونه اولياء اي لما تذكروا هو السيد المدبر للشؤون ربنا هو خالقنا وسيدنا المدبر للشؤون الذي لا نستغني عنه - [01:07:19](#) وكل من يدبر الشؤون ويدور الامور ويتركها تسميه العرب ربا. فيقولون من رب هذا البلد يعني من هو السيد الذي عمره ويدبرها؟ وهذا معروف في كلام العرب قول علقمة بن عبدة تميمي - [01:07:39](#) هو عربي كحول جاهلي وكنت امرأة افضت اليك لبابك وقبلك ربك الذين كانوا جمع رب واصله من ربه يرده اذا اصلحه وساق شؤونه. ومنه بهذا المعنى الرديدة وهي جنس امرأة الرجل. لان - [01:07:58](#) ويدبر شؤونها ان النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين لما صلى الصبح وانحدر في وادي حنين في غدا ظلام الصبح بعد الصلاة

وكان مالك ابن عوف النصرى جمع له هواجن في مضيق وادي حنين. فدخل المسلمون فيه في الصبح فشدوا عليه شدة رجل واحد -

[01:08:21](#)

الرياح والنبال كانها مطر تزعزعه الريح ووقع بالمسلمين ما ذكر الله بقوله ويوم حنين اذا اعجبتكم وضافت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين وكان صفاء بن امية من اعداء خلق الله - [01:08:51](#)

الحمد لله لان النبي اباه امية واخاه علي ابن امية وقتل يوم احد عمه ابي ابن خلف ومن اشد الناس عداوة لرسول الله وهو الذي

استعار منه النبي سلاحا لغزوة حنين وامهله مدة ينظر فيها في امره وكان - [01:09:11](#)

لما وقع للمسلمين وقال رجل معه ابن اخيه من الام او قريب له. هل انا بطل سحر محمد فان ذلك قال صهوان اسكت رد اخوك والله

الى ان يردني رجل من قريش - [01:09:32](#)

احب الي من ان يردني رجل من هواز وهو محلي الشاهد لانه لو كانت غلبتي هوازن النبي لا قدر الله لكنت زيادة فحكموا قريش فهو

يقول ان يردني ابن عمي محمد صلى الله عليه وسلم احب الي - [01:09:48](#)

رجل من ثقيل من هواتن هواج والشاهد ان قوله لن يردني لن يسودني فيسوسني ويدبر امري هذا اقول معنى الرب ورب السماوات

والارض هو خالق هذا الكون وسيده ومدبروا شؤونه. الذي لا يستغني عنه طرفة عين - [01:10:08](#)

ونسأل الله جل وعلا ان يوفقنا لاتباع ما جاء في هذا القرآن. اللهم اجعلنا من المنتهيين امرك بقولك اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا

تتبعوا من دونه اولياء. اللهم اجعلنا من المهتدين بهدي الكتب. اللهم نور بصائرنا بنوره. اللهم - [01:10:30](#)

بصائرنا في دار الدنيا. ونوي بالعمل به قبورنا في البرزخ. ونوي بالعمل به طريقنا الى الجنة في الآخرة اللهم اجعلنا من العاملين به.

اللهم لا تغني ابصارنا عن العمل به. اللهم اغفر لمن حضر مجلسنا هذا. اللهم لا تدع في مجلس - [01:10:50](#)

ولاعبا الا سترته ولا هما الا فرجته ولا كربا الا اذلته ولا ديننا الا قضيته الله اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا.

التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا. التي - [01:11:10](#)

فيها ميعادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل المصالحة لنا من كل شر. اللهم كن بالسعادة اجالنا. واقض بالعافية غدونا

واصلنا. واجعل الي جنتك مصيرنا ومآلنا. اللهم لا تهدينا. ولا تجعلنا من الضالين. اللهم - [01:11:30](#)

ونعوذ بك من الضلال ومن الشقاء ومن الخذلان ومن طمس البصيرة. اللهم صلي وسلم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم -

[01:11:50](#)